[147] 13 - * (باب) * * (غزوة الرجيع وغزوة معونة) * الآيات آل عمران " 3 ": ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا الآية 169. تفسير: قال الطبرسي رحمه ا قيل: نزلت في شهداء بئر معونة، وكان سبب ذلك على ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار بإسناده عن أنس وغيره قال: قدم أبو براء عامر ابن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة. وأهدى له هدية، فأبى رسول ا صلى ا عليه وآله أن يقبلها، وقال: " يا أبا براء لا أقبل هدية مشرك فأسلم إن أردت أن أقبل هديتك " وقرأ عليه القرآن فلم يسلم ولم يبعد، وقال يا محمد: إن أمرك هذا الذي تدعو إليه حسن جميل، فلو بعثت رجالا من أصحابك إلى أهل نجد فدعوهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " إني أخشي عليهم أهل نجد " فقال أبو براء: أنا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك، فبعث رسول ا صلى ا عليه وآله المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة في سبعين (1) رجلا من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان وعروة بن أسماء ابن الصلت السلمي ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وذلك في صفر سنة أربع من الهجرة على رأس أربعة أشهر من احد، فساروا حتى نزلوا بئر معونة (2)، فلما نزلوا قال بعضهم لبعض: أيكم يبلغ رسالة رسول ا صلى ا عليه وآله أهل هذا الماء ؟ فقال حرام بن ملحان: أنا، فخرج بكتاب رسول ا صلى ا عليه وآله إلى عامر بن الطفيل، فلما أتاهم لم ينظر عامر في كتاب رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال

_____ (1) في سيرة ابن هشام: في اربعين رجلا. (2) في السيرة: وهى أرض بنى عامر وحرة بنى سليم، كلا البلدين منها قريب، وهى إلى حرة بنى سليم اقرب. _____